

النصيحة في صفات الرب جل وعلا

والصفاء والاخلاص والوفاء لما تعين على محبتهم في اﷻ ونصيحتهم في صفات اﷻ فإن المرء لا يكمل إيمانه حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه وفي الصحيحين عن جرير بن عبد الله البجلي قال بايعت رسول الله ﷺ على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وعن تميم الداري أن النبي ﷺ قال الدين النصيحة ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله ﷺ قال ﷻ ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وأعرفهم أيدهم ﷻ بتأييده ووقفهم لطاعته ومزيده أنني كنت برهة من الدهر متحيرا في ثلاث مسائل مسألة الصفات ومسألة الفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد وكنت متحيرا في الأقوال المختلفة الموجودة في كتب أهل العصر في جميع ذلك من تأويل الصفات وتحريفها أو إمرارها أو الوقوف فيها أو إثباتها بلا تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل فأجد النصوص في كتاب الله ﷻ وسنة رسوله ﷺ ناطقة مبينة لحقائق هذه الصفات وكذلك في إثبات العلو والفوقية وكذلك في الحرف والصوت ثم أجد المتأخرين من المتكلمين في كتبهم منهم من تأول الاستواء بالقهر والاستيلاء وتأول النزول بنزول الأمر وتأول اليبدين بالنعمتين والقدرتين وتأول القدم بقدم صدق عند ربهم وأمثال ذلك